Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

واقرارا بالفعل الذى بعد الجحد » (٣) . أما عن مناط التعليل فهو هذا الافتراض العقلى بأن (بلى) أصلها (بل) زِيد عليها (ألف) ، فكل هذه التغيرات التركيبية لايمكن الرجوع للواقع للتثبت من مدى صدقها .

وفى كلمة (اللهم) يرى الخليل أن (الميم) بدل من (يا) التى للنداء . فمن قال : اللهم ، كأنه قال : يا الله . غير أن الفراء يرى أن هذه (الميم) ليست للنداء بدليل إنشادهم :

وما عليك أن تقولى كلما صليت أو سبحت يا اللهم ما

أردد علينا شيخنا مسلما

فقد جمع بين النداء و (الميم) مما يدل على أن أصل (الميم) ليس هو النداء . وأما أصلها فى رأيه أنها كلمة (الله) ضُمَّ إليها (أُمَّ) نريد « يا الله أُمنا بخير ، فكثرت فى الكلام فاختلطت . فالرفعة التى فى الهاء من همزة (أم) لما تُركت انتقلت إلى ماقبلها ، ونرى أن قول العرب : هلم إلينا، مثلها ؛ إنما كانت (هل) فضم إليها (أمَ) فتُركت على نصبها » (٤) . فمناط تعليل الفراء أن (اللهم) أصلها (الله) ضُمَّ إليها (أُمَّ) ، و (هلم) أصلها (هل) ضُمَّ إليها (أُمَّ) كذلك . وهو تصور نظرى ليس هناك دليل عليه ، كما لايمكن الرجوع للواقع للتثبيت من صدقه .

ولقد توسل ثعلب أيضا بالفروض العقلية فى تعليلاته للتوصل لأصول بعض الكلمات ، فيقرر أن (حبذا) لايثنى ولا يُجمع ثم يبين العلة فى ذلك بأن يردها إلى أصلها وهو جملة فعلية . يقول : « حبذا لايُثنى ولايُجمع ومعناه : حب الشيء ذا ،

---

(٣) الفراء : معانى القرآن ٥٣/١ .

(٤) السابق ٢٠٣/١ .